متبوعا وانتم اتباعه ولو شاء الله ان لا يعبد غيره لانزل ملائكة بذلك ولا نشا
ما سمعنا بهذا الذي دعا اليه نوح من التوحيد في ابائنا الاولين اي الامم
الماضية ان هو ما نوح الا رجل به جنة حالة تجنون فتربصوا به انتظروه
حتى حين الى حين موته قال نوح رب انصرني عليهم بما كذبون اي بسبب
تكذيبهم اياي بان تهلكهم قال فدعا فاستجيب دعاءه فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
السفينة باعيننا بمرأى منا وحفظنا ووحينا امرنا فاذا جاء امرنا باهلاكهم
وفار التنور للخبز بالماء وكان ذلك علامة لنوح فاسلك فيها اي ادخل في
السفينة من كل زوجين اي ذكر وانثى وهو مفعول ومن متعلق باسلك وفي
القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرها فجعل يضرب بيديه في كل نوع
فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملها في السفينة وفي قراءة
كل بالتنوين من زوجين مفعول واثنين تاكيد له واهلك اي زوجته وابناءه
الا من سبق عليه القول منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف
سام وحام ويافث فحملهم ونزوجاتهم ثلاثة وفي سورة هود ومن امن وما
امن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان في
السفينة ثمانون او سبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء ولا تخاطبني في الذين
ظلموا اكفروا اتركهم انهم مغرقون فاذا استويت اعتدلت انت ومن
معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين واهلا
وقل عند نزولك من الفلك رب انزلني منزلا بضم الميم وفتح الزاي مصدر اي
مكان ونزولا بفتح الميم وكسر الزاي مكان النزول مباركا ذلك الانزال او المكان

وانت

وانت خير المنزلين ما ذكر ان في ذلك المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك
الكفار لايات دلالات على قدرة الله تعالى وان مخففة من الثقيلة واسمها
ضمير الشان كنا لمبتلين مختبرين في قوم نوح بارساله اليهم ووعظه ثم
انشانا من بعدهم قرنا قوما اخرين هم عاد فارسلنا فيهم رسولا منهم هودا ان
اي بان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون عقابه فقال الملا الذين
من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة اي بالبعث
اليها واترفناهم نعمناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما
تاكلون منه ويشرب مما تشربون منه ولئن اطعتم بشرا مثلكم فيما
تسمعون وشرط والجواب لا وليها وهو مغن عن جواب الثاني انكم اذا اي ان اطعتموه
لخاسرون اي مغبونون ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون هو خبر انكم الاولى وانكم الثانية تاكيد لها لما طال الفصل هيهات
هيهات اسم فعل ماض بمعنى مصدر اي بعد بعد لما توعدون من
الاخراج من القبور واللام زايدة للبيان انه هي اي ما الحياة الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيى نحيا نحن ابتداء وما نحن بمبعوثين انه هو اي ما الرسول الا رجل
افترى على الله كذبا وما نحن له بمومنين اي مصدقين له في البعث بعد الموت
قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل من الزمان وما زايدة ليصبحن
يصيرون نادمين على كفرهم وتكذيبهم فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب الهلاك
كائنة بالحق فماتوا فجعلناهم غثاء وهو ما يبس من ورق الشجر اي صيرناهم مثله في البلى
فبعدا من الرحمة للقوم الظالمين المكذبين ثم انشانا من بعدهم قرونا اقواما اخرين

Copyright © King Saud University